

٧٠٧ ر.س

سلسلة فتاوى ورسائل إلى المجتمع (١٢)



الجزء الأول (للحجاج)

جمع وترتيب

أحمد بن صالح بن فهد الخليفة

ح) أحمد بن صالح بن فهد الخليف ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخليف ، أحمد بن صالح بن فهد

فتاوى ورسائل الحج - الرياض.

... ص ٤ - سم - (سلسلة فتاوى ورسائل الى المجتمع ، ١٢)

ردمك : ٩٩٦٠-٣١-٧٨٨-٩ (مجموعة)

٩٩٦٠-٣١-٧٨٩-٧ (ج ١)

١- الحج ٢- الفتاوى الشرعية أ - العنوان

١٧/٢٣١٩

ديوي ٢٥٢٤٥

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

توزيع مؤسسة الجريسي

الرياض ت : ٤٠٢٢٥٦٤ - جدة ت : ٦٨٢٦١٠٥

الدمام ت : ٨٢٧١٨١١

القصيم ت : ٣٦٤٤٣٦٦ - أبها ت : ٢٢٢٠٤٨٥

رقم الإيلاع : ١٧/٢٣١٩

ردمك : ٩٩٦٠-٣١-٧٨٨-٩ (مجموعة)

٩٩٦٠-٣١-٧٨٩-٧ (ج ١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب الأولين والآخرين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين..

وبعد .. فهذه سلسلة [فتاوى ورسائل إلى المجتمع] جعلتها متنوعة الموضوعات ما بين فتاوى ورسائل وآداب وتوجيهات. استعنت بالله في جمعها وترتيبها ومن ثم إخراجها على شكل سلسلة لينتفع بها عامة المسلمين وقد رجوت بهذا العمل:

✳️ الرغبة في نشر العلم والدلالة على الخير لقول المصطفى ﷺ: "من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله" رواه مسلم.

✳️ الحرص على إيصال فتاوى العلماء ورسائلهم وكلماتهم وتوجيهاتهم إلى الناس بشكل ميسر وسهل وبصورة فنية.

✳️ كما اجتهدت أن تكون واضحة الصورة .. قريبة المنال .. سهلة التداول .. لمن أراد أن يصورها أو يعلقها أو يهديها حتى يستفيد منها المصلون والأئمة في مساجدهم، والمدرسون والطلبة في مدارسهم، والآباء والأمهات في بيوتهم.

وقد اخترت عنوان هذا الكتاب [فتاوى ورسائل الحج] الجزء الأول (للحجاج)

وختاماً يسرني أن أشكر كل من ساهم في إخراجها، كما أن هذه السلسلة لا تستغني عن آرائكم ومقترحاتكم. أسأل الله أن ينفع بها المسلمين إنه سميع الدعاء.

ت/ف ٤٢٦١٣٩١
أحمد بن صالح بن فهد الخليف

تعريفه:

لغة : قصد مكة للنسك وهو حاج وحاجج والجمع

حجاج وحجيج والحجة المرة الواحدة^(١).

شريعاً : قصد البيت الحرام في زمن مخصوص بنية أداء

المناسك من طواف وسعي ووقوف بعرفة وغيرها^(٢).

حكيمه:

الحج فريضة على كل مسلم ومسلمة لمن استطاع إليه

سبيلاً؛ لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ

اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾^(٣)، وقول الرسول ﷺ: ﴿بُنِيَ

الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله. وإقام الصلاة. وإيتاء الزكاة. وحج البيت.

وصوم رمضان﴾^(٤).

وهو فرض مرة في العمر؛ لقوله ﷺ: الحج مرة فمن زاد فهو

تطوع﴾^(٥).

حكيمته:

من حكمة أداء الحج تطهير النفس من آثار الذنوب

لتصبح أهلاً لكرامة الله تعالى في الدار الآخرة؛ لقوله ﷺ

﴿مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ

كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ﴾^(٦).

الحج

(١) (رد المحتار على الدر المنثور) ج ١ ص ١٦٨، (مجموع الفتاوى) ج ١٢ ص ٦٦٢، من كتاب (كيف يحج المسلم) ص ١٠٤، (الطيار

(٢) من الناس) ج ١ ص ١٦٨، (مجموع الفتاوى) ج ١٢ ص ٦٦٢، (الطيار

(٣) سورة آل عمران الآية ٩٧

(٤) سنن أبي داود ج ١ ص ١٦٨

(٥) (رد المحتار على الدر المنثور) ج ١ ص ١٦٨، (مجموع الفتاوى) ج ١٢ ص ٦٦٢، (الطيار

(٦) (رد المحتار على الدر المنثور) ج ١ ص ١٦٨، (مجموع الفتاوى) ج ١٢ ص ٦٦٢، (الطيار

ففضل وثواب الحج

- ١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي العمل أفضل: قال: ﴿إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور﴾^(١).
- ٢- وعنه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه﴾^(٢).
- ٣- وعنه رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة﴾^(٣).
- ٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد؟ فقال: ﴿لكن أفضل الجهاد حج مبرور﴾^(٤).
- ٥- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة. وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة﴾^(٥).

(١) (٣) رواد البخاري ومسلم.
 (٢) رواد البخاري ومسلم وابن ماجه والترمذي وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.
 (٣) رواد البخاري وعمره وابن خزيمة في صحيحه وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.
 (٤) رواد الترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان.
 (٥) هذه الأحاديث من كتاب (المنجى من النار) للإمام الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمشقي، ص ١٩٧، وككتاب (هداية الناسك لأحكام المناسك)، ناظم سلطان

ففضل وثواب الحج

٦- عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل: ما برّه؟ قال: إطعام الطعام وطيب الكلام^(١). وفي رواية لأحمد: "إطعام الطعام وإفشاء السلام".

٧- عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿حَجُّوا فَإِنِ الْحَجَّ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ^(٢).

٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يُغْفِرُ لِلْحَاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ^(٣).

٩- وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿الْحَاجُّ وَالْعَمَّارُ وَفَدَّ اللَّهُ إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ. وَإِنْ اسْتَغْفَرُوهُ غُفِرَ لَهُمْ^(٤).

١٠- عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - سئل عن أي الأعمال الأفضل؟ قال: "العجُّ والثجُّ"^(٥). قال وكيع: يعني بالعج العجيج بالتبعية، والثج نحرُ البَدَنِ.

١١- عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم - فقال: إني جبان، وإني ضعيف، فقال صلى الله عليه وسلم :

﴿هلم إلى جهاد لا شوكة فيه: الحج^(٦).

المسباح، هي ١١.

(١) رواه أحمد والطبراني بإسناد حسن وابن خزيمة والحاكم باختصار، وقال: صحيح الإسناد.

(٢) قال في المجموع (٢٠٩/٣): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعلى بن الأشدقي وهو كذاب».

(٣) رواه البيهقي وابن خزيمة والحاكم.

(٤) رواه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان.

(٥) رواه ابن ماجه والترمذي وابن خزيمة والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

(٦) قال السندي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورواه ثقات، وأخرجه عبد الرزاق أيضاً وصححه الألباني في صحيح الترمذي والبيهقي.

من منافع الحج^(١)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه.. أما بعد:

قال الله تعالى: ﴿ وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معدودات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير. ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾^(٢). فأوضح سبحانه في هذه الآيات أنه دعا عباده للحج ليشهدوا منافع لهم. ثم ذكر — سبحانه — منها منافع أربع:

الأولى: ذكره في الأيام معلومات وهي عشر ذي الحجة وأيام التشريق.

والثانية والثالثة والرابعة: أخبر عنها سبحانه بقوله: ﴿ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾.

وأعظم هذه المنافع وأكبرها شأنًا ما يشهده الحاج من توجه القلوب إلى الله سبحانه والإقبال عليه والإكثار من ذكره بالتلبية وغيرها.

فالمنافع التي تحصل للحاج: دنيوية وأخروية.

فمن المنافع الدنيوية: البيع والشراء ومكاسب أصحاب الحرف التي تتعلق بالحج والحركة المستمرة في وسائل النقل المختلفة. وفائدة الفقراء مما يدفع لهم من صدقات إلى غير ذلك مما يلمسه الحاج.

أما المنافع الدينية: والتي تعود بالخير الجزيل على أعمال الآخرة فمنها:

التفقه في الدين والاهتمام بشئون المسلمين عموماً، والتعاون على البر والتقوى. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والدعوة إلى الله سبحانه، والفوز بما وعد الله به الحجاج والعمّار من تكفير السيئات والفوز بالجنة. وتنزل الرحمة على عباد الله في هذه المشاعر العظيمة.

(١) نقلت من كتاب (مجموع فتاوى ساحة الشيخ - عبد العزيز بن باز)، دار عبد الله بن محمد الطيار، جدة، دار التوفيق.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٧-٢٩.

تعجلوا الحج

رسالة
عاجلة

أوجب الله الحج إلى بيته الحرام. وفرضه على المكلف المستطيع في عمره مرة واحدة. وما زاد فهو تطوع. فعلى من وجب عليه الحج أن يبادر إلى أداء ما افترضه الله عليه. فالحج واجب على الفور في حق المستطيع إليه سبيلاً^(١).

• عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله قال: "تعجلوا الحج — يعني الفريضة — فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له"^(٢).

• عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لقد هممت أن أبعث رجلاً إلى هذه الأمصار فينظروا كل من كانت له جدة ولم يحج فيضربوا عليهم الجزية. ما هم بمسلمين. ما هم بمسلمين"^(٣).

• عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "مَنْ مَلَكَ زَاداً وَرَاحِلَةً تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَلَمْ يَحِجْ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا"^(٤).

فعلى المسلم المبادرة بالحج . وكيف تطيب نفسه^(٥) أن يترك الحج مع قدرته عليه بماله وبدنه؟! وهو يعلم أنه من فرائض الإسلام وأركانها.

• كيف يبخل على نفسه في أداء هذه الفريضة وهو ينفق الكثير من ماله فيما تهواه نفسه؟! كيف يوفر نفسه عن التعب في الحج وهو يرهقها في التعب في أمور دنياه؟! كيف يتناقل عن فريضة الحج وهو لا يجب في العمر سوى مرة واحدة؟! كيف يتراخى ويؤخر أداءه وهو لا يدري لعله لا يستطيع الوصول إليه بعد عامه هذا؟! .. فلتسئق الله أيها المسلم .. ولتؤد ما أمرك الله به وفرض عليك .. ولا تجعل لنفسك خيرة أمرهم^(٦).

قال الإمام محمد بن عبد القوي في أدب الحج: يحج إلى البيت العتيق المؤكد
ويبادر بفرض العمر قبل انقضائه
تحن إلى أعلام مكة دائماً
يطير بهم شوقاً إلى ذلك الحمى
على كلهم قد هانت نفس عزيزة
وللرفث اهجر والفسوق وهكذا إلى

قلوب إلى الداعي تروح وتغتدي
لتحصيل وعد النفع في خير مشهد
وأهل ومال من طريف ومتلد
جدال واقلل من كلامك تحمد

(١) من كتاب منهاج المسلم (لاني بكر الحرثي، وكتاب (حلب المنبر) عبدالعزيم بن محمد العقيل ج١ ص ٣٠

(٢) رواد أحمد (٣١٤/١) ونظر الترغيب والترهيب (١٦٨/٢)

(٣) رواد البيهقي

(٤) رواد الترمذي ورواه بالقرابة وهو عنده مرفوع والموقوف صحيح

(٥) من كتاب (منهاج للمعتمر والحاج) فضيلة الشيخ سعود بن إبراهيم الشريم ص ٢١

(٦) سورة الاحزاب آية ٣٦

آداب وتوجيهات للحاج

أخي الحاج: إليك بعضاً من آداب الحج تفعلك الله بها:

(١) — أخلص النية لله في حجتك لا رياء ولا سمعة بأن تنوي التقرب إلى الله تعالى في جميع أحوالك لتكون أقوالك وأفعالك ونفقاتك مقربة إلى الله تعالى تزيد حسناتك وتكفر سيئاتك وترفع درجاتك. قال صلى الله عليه وسلم "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى...." ^(١) الحديث.

(٢) لتكون حجتك موافقة لحجة النبي — صلى الله عليه وسلم لقوله "خذوا عني مناسككم" فتابع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في سفرك وإحرامك ومنسك حجتك وسائر أعمالك واحذر من الابتداع والمخالفة. قال صلى الله عليه وسلم "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" ^(٢).

(٣) أخي إذا عزمت الحج شاور من تثق بدينه وخبرته وعلمه وقدم بين يدي حجتك الاستخارة فلا ندم من استخار ولا خاب من استشار.

(٤) كما ينبغي أن توصي أهلك وأصحابك قبل سفرك بتقوى الله ولزوم طاعته، وعليك أن تكتب وصيتك مبيناً فيها ما لك وما عليك من الدين.

(٥) أيها الأخ الكريم تذكر أهمية التوبة إلى الله وما لها من آثار ومنافع طيبة فمن تاب تاب الله عليه.

(٦) عليك برد المظالم إلى أهلها وأن تتحلل منها سواء كانت مظالم من نفس أو مال أو عرض.

(٦،١) متفق عليه.

« من المراجع (مناسك الحج والعمرة) فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (كيف يحج المسلم) د. عبدالله الطيار (جلسة مع حاج) محمد بن عبدالرحمن العريفي (خطب المنبر) عبدالعزيز بن محمد العقيل ج١ (رسائل للحجاج والمعتمرين) د. يحيى بن إبراهيم الجعي (الحج المبرور) محمد بن جميل زينو (وصايا للحجاج والمعتمرين) عبدالله بن يوسف العجلان.

آداب وتوجيهات للحاج

- (٧) أيها الحاج إلى بيت الله الحرام إذا أردت الحج فاختر لنفسك رفقة طيبة تساعدك على أداء نسكك وتذكرك إذا نسيت وتعلمك إذا جهلت وتعينك على الخير.
- (٨) يا من عزمت على الحج تعلم ما تحتاجه من أحكام السفر والحج فإن لم يتهيأ لك ذلك فاحرص على رفقة فيهم عالم أو طالب علم واحرص على اقتناء بعض الكتيبات التي تفيدك وتعرف بها أحكام دينك.
- (٩) أن تنتخب لحجتك نفقة طيبة من مال حلال لما صح عنه ﷺ أنه قال: "إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً....".
- (١٠) لتعلم. بارك الله فيك. أن الحج ليس نزهة للهو واللعب يتمتع به الإنسان كما يشاء من غير حج كما يشاهد من بعض الناس — هدامهم الله — يصطحب معه آلات اللهو والغناء وكل ما يصدده عن ذكر الله ويوقعه في المعاصي.
- (١١) ولا تكن أيضاً كحال بعض الحجاج يفرط في اللعب والضحك والاستهزاء بالخلق وغيرها من الأمور المنكرة ولم يعلم أن الحج لم يشرع للمرح واللعب.
- (١٢) تجنب الاعتداء على الخلق أو إيذاءهم وتجنب الغيبة والنميمة والكذب وقول الزور والسباب والشتم والضرب وغيرها من الأخلاق الذميمة فإن كل ذلك محرم في كل الأوقات ويتأكد تحريمه حال الإحرام.
- ١٣- أخي الحاج لا تؤذ الناس بالمزاحمة عند الحجر الأسود أو أثناء رمي الجمار أو غيرها بل ارفق بهم وألن لهم جانبك حتى تحظى بثواب ربك.
- ١٤- أيها الحاج — وفقك الله — تجنب الرفث والفسوق والعصيان والجدال لغير نصرة الحق امتثالاً لقول نبيك ﷺ "من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه"^(١).

(١) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والترمذي، وصححه الألباني في الترغيب والترهيب.

آداب وتوجيهات للحاج

١٥- أخي بارك الله فيك احرص على نفع المسلمين والإحسان إليهم بالإرشاد والنصح والمعونة عند الحاجة وأن ترحم ضعيفهم خصوصاً في مواضع الزحام ونحوها فإن رحمة الخلق جالبة لرحمة الخالق والله يرحم من عباده الرحماء.

١٦- تحلّ أيها الحاج بخلق الصبر والحلم والأناة والرفق فإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وإنما الحلم بالتحلم والرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه.

١٧- أكثر من ذكر الله تعالى في الطواف والسعي وفي منى وعرفة ومزدلفة وفي عشر ذي الحجة وأيام التشريق : لأنك في عبادة والحج إنما شرع لإقامة ذكر الله عز وجل.

١٨- أيها الأخ الكريم احفظ لسانك من القيل والقال وما لا ينفع في الحال والمآل ومن كثرة اللهو والمزاح.

١٩- أخي رزقك الله التقى والعتاف غض بصرك عن المحرمات وعن النساء الأجنبية قال الله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون)^(١).

٢٠- احذر ضياع الوقت فيما لا يفيد وينفع فإنك في موسم عظيم ومقبل على رب كريم. فاحرص على أيامه ولياليه ودقائقه وثوانيه. فإنك لا تدري هل تعود إلى هذه الديار المقدسة أم يحول بينك وبينها الأجل المحتوم.

٢١- أيها الحاج أكثر من العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفي هذا المكان الطاهر فإنك في زمان ومكان فاضلين.

(١) سورة النور، الآية: ٣٠.

آداب وتوجيهات للحاج

٢٢- احرص أخي العزيز كل الحرص على أداء ما افترض الله عليك ومن ذلك المحافظة على الصلاة مع الجماعة في وقتها ولا تكن كمن يتساهل بالصلاة حتى يخرج وقتها.

٢٣- احذر دعاء غير الله من الأموات والاستعانة بهم أو الاستغاثة فإن هذا من الشرك الذي يبطل الحج والعمل لقوله تعالى (لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) (١).

٢٤- استشعر يوم عرفة واجتهد فيه فهو يوم عظيم قال ﷺ "ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو يتجلى ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء؟" (٢).

٢٥- تذكر باجتماعك هذا اجتماع الخلائق يوم القيامة حفاة عراة! فهل أخذت العدة وتجهزت للرحيل أم فرطت وتكاسلت؟ فأسرع ما دام في العمر متسع قال ربك جل وعلا: (وإني لغفار لمن تاب وعمل صالحاً ثم اهتدى) (٣). وقال نبيك ﷺ : "من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه" (٤).

٢٦- ينبغي لك أخي الحاج أن تتخلق بالأخلاق الفاضلة من الكرم والبذل وغيرهما.

٢٧- وختاماً أخي الصيب إياك ثم إياك أن تعود إلى المعاصي بعد أن خرجت من الحج طاهراً نظيفاً كيوم ولدتك أمك بل حافظ على هذه الطهارة واستمر على شرع الله ولا تكن كالتی نقضت غزلها.

(١) سورة الزمر، آية: ٦٥.

(٢) رواه مسلم.

(٣) سورة طه، الآية: ٨٢.

واجبات وأركان الحج

هل
تعرف

الواجبات في الحج قسمان: قسم لا يصح الحج بدونها. وقسم يصح الحج بدونها. فالتى لا يصح بدونها تُسمى الأركان. وهي:

- ١- الإحرام وهو نيّة الدخول في الحج لقول الرسول ﷺ: "إنما الأعمال بالنيّات. وإنما لكل امرئ ما نوى".
- ٢- الوقوف بعرفة لقول الله تعالى: ﴿فإذا أفضتُم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾^(١). ولقول النبي ﷺ: "الحجُّ يوم عرفة. من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فتم حجه..."^(٢). ووقته من زوال الشمس من اليوم التاسع من ذي الحجة إلى طلوع الفجر من اليوم العاشر: لأن النبي ﷺ - وقف بعد زوال الشمس وقال: "من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك". ومكانه عرفة كلها لقول النبي ﷺ: "وقفتُ هاهنا وعرفة كلها موقف".
- ٣- الطواف بالبيت لقوله تعالى: ﴿وليَطَّوَّفُوا بالبيت العتيق﴾. ولأن النبي ﷺ - قال حين أخبر بأن صفة حاض: "أحابتُنَا هي؟ فقالوا: يا رسول الله إنها قد أفاضت وطافت بالبيت. ثم حاضت بعد الإفاضة! قال: فلتنفرُ إذن". فقوله: أحابتُنَا هي؟ دليل على أن طواف الإفاضة لا بد منه. وإلا لما كان سبباً لحبسهم. ولهذا لما أخبر بأنها طافت طواف الإفاضة رخص لها في الخروج.
- ٤- السعي بين الصفا والمروة لقوله تعالى: (إن الصفا والمروة من شعائر الله). ووقته للمتمتع بعد الوقوف بعرفة ومزدلفة وطواف الإفاضة. فإن قدّمه عليه فلا حرج. لاسيما إن كان ناسياً أو جاهلاً. لأن النبي ﷺ - سأله رجل: سعيت قبل أن أطوف؟ قال: لا حرج. وأما القارن والمفرد فلهما السعي بعد طواف القدوم. فهذه الأربعة: الإحرام. والوقوف بعرفة. وطواف الإفاضة والسعي بين الصفا والمروة لا يصح الحج بدونها.

(*) انظر كتاب «مناسك الحج والعمرة» لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ص ٧٧.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

(٢) رواه الخمسة وغيرهم وصححه الألباني في الإرواء رقم (١٠٦٤)

واجبات وأركان الحج

- وأما الواجبات التي يصح الحج بدونها فتسمى اصطلاحاً بـ (الواجبات) ^(١) . وهي:
- ١- أن يكون الإحرام من الميقات المُعْتَبَر شرعاً. لقول النبي ﷺ: "يَهْلَ أهل المدينة من ذي الحليفة .." إلى آخر الحديث. وهذه الرواية في البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما.
 - ٢- استمرار الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس يوم التاسع من ذي الحجة. لأن النبي ﷺ وقف إلى الغروب وقال: "لتأخذوا عني مناسككم" ولأن في الدفع قبل الغروب مُشابهة لأهل الجاهلية. فإنهم كانوا يدفعون قبل غروب الشمس
 - ٣- المبيت بمزدلفة ليلة عيد النحر. لقوله تعالى: ﴿فإذا أفضتُم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾ ^(٢) ووقته إلى صلاة الفجر. لقول النبي ﷺ لعروة بن مضر رضي الله عنه: "مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نَدْفَعَ وَقَد وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ -بِعِرْفَةَ- لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَكُّهُ" ^(٣) . ويجوز الدفع في آخر الليل إلى منى للضعفاء من النساء والصبيان ممن يشق عليهم زحام الناس ليرموا الجمرَةَ قبل وصول الناس إلى منى. ومنى كلها موقف. ويجب على الحاج أن يتأكد من حدودها لئلا ينزل خارجاً عنها.
 - ٤- رمي جمرَة العقبة يوم العيد. ورمي الجمرتين الأخرتين معها في أيام التشريق في أوقاتها.
 - ٥- الحلق أو التقصير للرجال. والتقصير فقط للنساء. لقول النبي ﷺ: "ليس على النساء حلق. إنما على النساء التقصير" ^(٤).
 - ٦- المبيت بمنى ليلتين. ليلة إحدى عشرة وليلة اثنتي عشرة لمن تعجل. فإن تأخر فليلة ثلاث عشرة أيضاً لأن النبي ﷺ — بات بها. وقال: "لتأخذوا عني مناسككم". وروى ابن عمر رضي الله عنهما أن العباس بن عبد المطلب — استأذن من النبي ﷺ — أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له. وفي لفظ: فرخص له.
- فهذه الأمور الستة واجبة في الحجة. لكن الحج يصح بدونها. وفي تركها عند الجمهور من العلماء فدية شاة أو سبُع بدنة أو سبُع بقرة تُذَبَح في مكة وتُعطى فقراء أهلها. والله أعلم.

(١) انظر كتاب «مناسك الحج والعمرة» للفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ص ٧٩.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

(٣) رواه الحنفية وصححه الترمذي وابن خزيمة وصححه الآلباني في (الإرواء رقم ١٠٦٦).

(٤) رواه أبو داود (١٩٨٥)، والدارمي (٦٤/٢) من طريقين يقرئ بعضهما بعضاً.

عن واجبات الحج وأركانها

فتاوى

حكم المبيت خارج منى

السؤال
الجواب

إذا لم يجد الحاج مكاناً يبني فيه بمنى. فماذا يفعل؟ وهل إذا بات خارج منى عليه شيء؟^(١)

إذا اجتهد الحاج في التماس مكان في منى ليبيت فيه ليالي منى فلم يجد شيئاً فلا حرج عليه أن ينزل في خارجها لقول الله عز وجل: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(٢) ولا فدية عليه من جهة ترك المبيت في منى لعدم قدرته عليه.

اسماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز

لشدة الزحام تركنا السكن بمنى

السؤال
الجواب

لم يحصل لنا السكنى في منى لشدة الزحمة فيها وسكننا خارج حدود منى. فهل هذا جائز أم لا؟^(٣)

نعم. إذا بحثتكم بحثاً دقيقاً فلم تجدوا مكاناً في منى فلكم أن تنزلوا حيث انتهى الناس تنزلون في آخر الخيام. وهذا نظير الرجل يأتي إلى المسجد فيجد المسجد مملوءاً بالناس فله أن يدخل معهم في الصلاة ولو كان خارج باب المسجد لكن لا بد أن تتصل الصفوف وهكذا هذه الخيام لا بد أن تتصل.

فضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين

السؤال
الجواب

خرجنا من مزدلفة الساعة الحادية عشرة وأربعين دقيقة ١١:٤٠ وكان معنا أطفال علماء بأننا رجعنا الساعة الثانية عشرة إلا عشر دقائق ١١:٥٠ ثم نزلنا إلى مكة ما الحكم؟ ليس عليكم شيء: لأن خروجكم من مزدلفة صادف وقت انتصاف الليل. ولو تأخرتم حتى يغيب القمر لكان أفضل وأحوط. وفق الله الجميع لما فيه رضاه.

اسماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز

(١) انظر كتاب الدعوة ج ١ ص ١٢٨.

(٢) سورة التغابن الآية: ١٦.

(٣) انظر كتاب فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين ج ٢ ص ٦٠٥، إهداء / أشرف عبد المقصود ابن عبد الرحيم.

فتاوى الحرم والحج

نوى الحج لنفسه ثم بدا له أن يغير النية لقريب له فهل له ذلك؟

● **السؤال:** رجل نوى الحج لنفسه وقد حج من قبل ثم بدا له أن يغير النية لقريب له وهو في عرفه فما حكم ذلك وهل يجوز له ذلك أم لا؟

● **الجواب:** الإنسان إذا أحرم بالحج عن نفسه فليس له بعد ذلك أن يغير لا في الطريق ولا في عرفه ولا في غير ذلك بل يلزمه لنفسه ولا يغير لأبيه ولا لأمه ولا لغيرهما بل يتعين الحج له لقول الله سبحانه وتعالى ﴿ وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾^(١) فإذا أحرم لنفسه وجب أن يتمه لنفسه وإن أحرم لغيره وجب أن يتمه لغيره بعد الإحرام. إذا كان قد حج عن نفسه^(٢).

(إسماحة الشيخ/ عبد العزيز بن باز)

● **السؤال:** ما حكم من أحرم بالحج والعمرة قارناً وبعد العمرة حل الإحرام هل يعتبر متمتعاً؟
● **الجواب:** عم إذا أحرم بالحج والعمرة قارناً ثم طاف وسعى وقصر وجعلها عمرة يسمى متمتعاً وعليه دم التمتع؟^(٣)

(إسماحة الشيخ/ عبد العزيز بن باز)

● **السؤال:** ماذا يقصد بالتحلل الأول والتحلل الثاني؟
● **الجواب:** التحلل الأول: يقصد به أن الإنسان يتحلل من جميع محظورات الإحرام إلا النساء. والتحلل الثاني: يقصد به أن يتحلل من جميع المحظورات حتى النساء^(٤).

(الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين)

(١) بقرة الآية ١٩٦

(٢) من كتاب (الدعوة) ج١ ص ١٢٦

(٣) من كتاب (فتاوى مهمة تتعلق بالحج والعمرة) من أجوبة سماحة الشيخ/ عبد العزيز بن باز ص ٣٨

(٤) من كتاب (فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين) - أشرف عبد المقصود عبد الرحيم، ج١ ص ٥٧٩

صفحة الحج

اقرأ قبل أن تبي

١- إذا كان ضحى اليوم الثامن من ذي

الحجة فأحرم بالحج من مكانك الذي أنت نازل

فيه. فاغتسل إن تيسر لك والبس ثياب الإحرام ثم قل: لبيك

حجاً لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. إن الحمد والنعمة

لك والملك. لا شريك لك.

٢- ثم اخرج إلى منى وصل بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر تجعل

الرباعية ركعتين.

٣- فإذا طلعت الشمس فسر إلى عرفة وصل بها الظهر والعصر جمع تقديم على ركعتين

ركعتين وامكث فيها إلى غروب الشمس وأكثر من الذكر والدعاء هناك مستقبل القبلة.

٤- فإذا غربت الشمس فسر من عرفة إلى مزدلفة وصل بها المغرب والعشاء والفجر ثم امكث

فيها للدعاء والذكر إلى قرب طلوع الشمس. وإن كنت ضعيفاً لا تستطيع مزاحمة الناس عند

الرمي فلا بأس أن تسيّر إلى منى آخر الليل لترمي الجمرة قبل زحمة الناس.

٥- فإذا قرب طلوع الشمس فسر من مزدلفة إلى منى فإذا وصلت إليها فاعمل ما يلي:

(أ) إرم جمره العقبة وهي أقرب الجمرات إلى مكة بسبع حصيات متعاقبات واحدة بعد

الأخرى وكبّر مع كل حصاة.

(ب) إذبح الهدي وكل منه ووزع على الفقراء. والهدي واجب على المتمتع والقارن.

(ج) إحلق رأسك أو قصره والحلق أفضل (المرأة تقصر منه بقدر أنملة).

تعمل هذه الثلاثة مبتدئاً بالرمي ثم الذبح ثم الحلق إن تيسر. وإن

قدمت بعضها على بعض فلا حرج. وبعد أن ترمي وتحلق أو

تقصر تحل التحلل الأول فتلبس ثيابك ويحل لك

جميع محظورات الإحرام إلا النساء.

(*) كيف يؤدي المسلم مناسك الحج والعمرة؟ منشور بقلم فضيلة الشيخ / محمد الصالح العثيمين.

صفحة الحج

تابع

اقرأ قبل ان تبي

٦- ثم انزل إلى مكة وطف طواف الإفاضة

(طواف الحج) واسع بين الصفا والمروة سعي الحج.

وبهذا تحل التحلل الثاني ويحل لك جميع محظورات الإحرام

حتى النساء.

٧- ثم اخرج بعد الطواف والسعي إلى منى فبت فيها ليلتي أحد عشر واثنى عشر.

٨- ثم ارم الجمرات الثلاث في اليوم الحادي عشر والثاني عشر بعد الزوال بتدئ بالأولى وهي أبعدهن عن مكة ثم الوسطى ثم جمرة العقبة كل واحدة بسبع حصيات متعاقبات تكبر مع كل حصاة وتقف بعد الأولى والوسطى تدعو الله مستقبل القبلة ولا يجزئ الرمي قبل الزوال في هذين اليومين.

٩- فإذا أتممت الرمي في اليوم الثاني عشر فإن شئت أن تتعجل فاخرج من منى قبل غروب الشمس وإن شئت أن تتأخر — وهو أفضل — فبت في منى ليلة الثالث عشر وارم الجمرات الثلاث في يومها بعد الزوال كما رميتها في اليوم الثاني عشر.

١٠- فإذا أردت الرجوع إلى بلدك فطف عند سفرك بالكعبة طواف الوداع

سبعة أشواط. والحائض والنفساء ليس عليهما طواف الوداع.

والله الموفق ..

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى

آله وصحبه أجمعين.

بقلم الفقير إلى الله
محمد الصالح العثيمين

(*) كيف يؤدي المسلم مناسك الحج والعمرة؟، نشرة بقلم فضيلة الشيخ / محمد الصالح العثيمين.

أعمال اليوم الثامن^(١)

من أعمال الحج

- يسمى اليوم الثامن من شهر ذي الحجة "يوم التروية".
- في وقت الضحى من هذا اليوم يحرم الحاج من المكان الذي هو نازل فيه. "حيث ينوي أداء مناسك الحج".
- يغتسل المتمتع ويتنظف ويقص أظفاره ويحف شاربه ويحلق عانته ويلبس الإزار والرداء الأبيضين أما المرأة فتلبس ما شاءت غير النقاب والبرقع والقفازين. وأما القارن والمفرد فيكون عليهما الإحرام من قبل. فلا يفعلان كما يفعل المتمتع من غسل وغيره.
- بعد ذلك من السنة على كل حاج تغطية كتفيه عند لبس الإحرام.
- ثم يقول: "لبيك حجاً" وهو ما يسمى "الإهلال بالحج".
- إن كان خائفاً من عائق يمنعه من تمام الحج اشترط فقال:
"إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني" وإن لم يكن خائفاً لا يشترط.
- بعد ما ينوي الحج يجب عليه أن يتجنب محظورات الإحرام جميعها.
- ثم يكثر من التلبية وهي "لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. إن الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك" ولا يقطعها حتى يرمي جمرة العقبة في اليوم العاشر.
- وينطلق إلى منى وهو يلبي حيث يصلي فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر كل صلاة في وقتها يصلي الرباعية منها ركعتين "قصراً".
- لم يكن النبي ﷺ يحافظ على شيء من السنن الرواتب إلا سنة الفجر والوتر في السفر.
- ثم يبني في منى هذه الليلة.

(١) نقلاً من كتاب (المنهاج في يوميات الحاج)، جمع وإعداد أبو عبد الله، مراجعة فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين، وفضيلة الشيخ عبد المحسن العبيكان.

أخطاء

تَقَى مِنْهُ بَعْضُ الْحُجَّاجِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ^(١)

- ١- من الأخطاء في اليوم الثامن خروج بعض الحجاج إلى الميقات كي يحرموا بالحج وهذا خلاف السنة. فالسنة أن يحرموا من مكانهم الذي يسكنون فيه بعد عمرتهم مثل أن يحرموا من مكة.
- ٢- كثير من الحجاج "يضطبع" من هذا اليوم إلى نهاية أيام الحج. وهذا خطأ فالاضطباع لا يُشرع إلا عند طواف القدوم فقط.
- ٣- ترك بعضهم المبيت بمنى هذا اليوم وبعضهم ينطلق في هذا اليوم إلى عرفات. وهذا خلاف هدي الرسول ﷺ.
- ٤- ومن الأخطاء الجمع بين الصلوات بمنى وإتمام الصلاة بمنى كذلك. والاعتقاد بأنه لا يصح الإحرام بالثياب التي أحرم بها بالعمرة.

فتاوى عن قصر الصلاة في الحج^(٢)

ما حكم قصر الصلاة للحاج خلال إقامته أكثر من أربعة أيام في مكة؟

السؤال:

الجواب:

إذا كانت إقامة الحاج في مكة المكرمة أربعة أيام فأقل فالسنة له أن يصلي الرباعية ركعتين لفعل النبي ﷺ في حجة الوداع. أما إذا كان قد عزم على الإقامة أكثر من أربعة أيام فالأحوط أن يصلهما أربعاً. وهو قول أكثر أهل العلم.

(١) انظر كتاب (تسبب المسلمين إلى أخطاء يقع فيها بعض الحجاج والمعتمرين والزائرين) - عبد الله عبد الرحمن الوطيان، ص ١٨، وكتاب (رسائل للحجاج

والمعتمرين)، يحيى إبراهيم يحيى، ص ٢٦، وكتاب المنهاج في يوميات الحاج، ص ١٨.

(٢) انظر كتاب (فتاوى الحج والعمرة والزياره) جمع وترتيب محمد المسند، ص ١٣٧، دار الوطن

اليوم التاسع أعمال

(١) من أعمال الحج



- ✦ إذا صلى الفجر وطلعت الشمس انطلق إلى عرفة وهو يلبي ويكبر.
- ✦ يكره صيام هذا اليوم. فقد وقف النبي ﷺ مفضراً حيث أرسل إليه بقدر لبن فشربه.
- ✦ من السنة النزول في نمرة إلى الزوال إن أمكن.
- ✦ ثم تكون هناك خطبة بعدها يصلي الظهر والعصر جمع تقديم ركعتين ركعتين "بأذان واحد وإقامتين".
- ✦ ثم يدخل عرفة "ويتأكد أنه داخل حدودها" لأن وادي عرنة ليس من عرفة.
- ✦ ويتفرغ للذكر والتضرع إلى الله عز وجل والدعاء.
- ✦ عرفة كلها موقف. وإن تيسر له أن يجعل جبل الرحمة بينه وبين القبلة كان أفضل.
- ✦ وليس من السنة صعود الجبل.
- ✦ أثناء الدعاء يستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو بخشوع وحضور قلب حتى الغروب.
- ✦ ويكثر من قول "لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. وهو على كل شيء قدير".
- ✦ لا يخرج من عرفة إلا بعد غروب الشمس.
- ✦ بعد الغروب ينطلق إلى مزدلفة بهدوء وسكينة "وإذا وجد متسعاً أسرع قليلاً".
- ✦ حين يصل يصلي المغرب والعشاء جمع تأخير "المغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين" لا يصلي بعدهما شيئاً.
- ✦ ثم ينام حتى الفجر. أما الضعفاء والنساء فيجوز لهم الذهاب إلى منى بعد منتصف الليل.
- ✦ يصلي الفجر بعد طلوع الفجر ثم يتفرغ للذكر والدعاء حتى يسفر جداً
- ✦ يتوجه قبل طلوع الشمس إلى منى.

(١) من كتاب (المنهاج في يوميات الحاج)، جمع وإعداد أبو عبد الله، مراجعة فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين، وفضيلة الشيخ عبد المحسن العبيكان.

(٢) لفتاوى الأئمة من كتاب (مسائل الحج والعمرة) لفضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين، ص ٧٤.

أخطاء تقع في يوم عرفة

- النزول خارج حدود عرفة والبقاء في المنازل حتى تغرب الشمس ثم الانصراف منها إلى مزدلفة من غير الوقوف بعرفة. وهذا خطأ عظيم يفوت به الحج. فإن الوقوف بعرفة ركن لا يصح الحج إلا به. ومن لم يقف بعرفة في وقت الوقوف فلا حج له لقوله ﷺ: "الحج يوم عرفة. من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فتم حجه..."^(١).
- ترك الجهر بالتلبية حين الخروج إلى عرفة.
- صيام هذا اليوم من بعض الحجاج.
- التكلف بالذهاب إلى ما يسمى بـ "جبل الرحمة" وصعوده والاعتقاد أن له مزية عن غيره من أرض الموقف.
- الانشغال في هذا اليوم بالضحك والمزاح وفضول الكلام وإضاعة الوقت بالنوم وترك الدعاء والذكر.
- يلاحظ على بعض الحجاج — هدامم الله — أنهم يلتقطون لهم صوراً "فوتوغرافية" ويسمونها صوراً تذكارية.
- السرعة الشديدة وقت الدفع من عرفة إلى مزدلفة وعدم السكينة مع الإزعاج بالمنبهات. قال عليه الصلاة والسلام: "السكينة السكينة. فليس البر بإيضاع الخيل ولا الركاب"^(٢). والإيضاع: هو السرعة.
- استقبال الجبل — جبل عرفة — عند الدعاء ولو كانت القبلة خلف ظهورهم أو على أيمنهم أو شمائلهم. وهذا خلاف السنة فإن السنة استقبال القبلة كما فعل رسول الله — ﷺ —
- ظن بعض الحجاج وجوب الصلاة خلف الإمام في هذا اليوم.
- الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس وهذا حرام: لأنه خلاف سنة النبي — ﷺ — حيث وقف إلى أن غربت الشمس وغاب قرصها. ولأن الانصراف من عرفة قبل الغروب عمل أهل الجاهلية.

(١) رواد الخمسة وغيرهم نسخة الألباني في (رواه رقم ١٠٦٤).
(٢) رواد أحمد وأبو داود والبيهقي وإسناده جيد وصححه في الصحيحين.
(٣) المراجع: كتاب (مناجك الحج والعمرة) فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ص ٩٤ وكتاب (رسائل للحجاج والمعتمرين) د. يحيى البهي ص ٢٨ وكتاب (تنبيه المسلمين إلى أخطاء يقع فيها بعض الحجاج والمعتمرين) عبدالله بن عبدالرحمن الوطيان ص ١٨

حول الوقوف بعرفة

السؤال

إذا وقف الحاج خارج حدود عرفة - قريباً منها - حتى غربت الشمس ثم انصرف فما حكم حجه؟^(١)

الجواب

إذا لم يقف الحاج في عرفة في وقت الوقوف فلا حج له لقول النبي ﷺ: "الحج عرفة" فمن أدرك عرفة بليل قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج وزمن الوقوف ما بعد الزوال من يوم عرفة إلى طلوع الفجر من ليلة النحر هذا هو المجمع عليه بين أهل العلم.

أما ما قبل الزوال ففيه خلاف بين أهل العلم والأكثر على أنه لا يجزئ الوقوف فيه إذا لم يقف بعد الزوال ولا في الليل ومن وقف نهاراً بعد الزوال أو ليلاً أجزاء ذلك. والأفضل أن يقف نهاراً بعد صلاة الظهر والعصر جمع تقديم إلى غروب الشمس ولا يجوز الانصراف قبل الغروب لمن وقف نهاراً فإن فعل ذلك فعليه دم عند أكثر أهل العلم لكونه ترك واجباً.

(سماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز)

انصراف من عرفة قبل الغروب

السؤال

ما حكم من حج وانصرف من عرفة قبل غروب الشمس لظروف عمله؟^(٢)
على من انصرف من عرفة قبل الغروب فدية عند أكثر أهل العلم إلا أن يعود إليها ليلاً فتسقط عنه الفدية. وهي دم يوزع لمساكين الحرم.

الجواب

(سماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز)



أخطاء ومخالفات في الدفع من مزدلفة^(١)

- ١- يلاحظ على كثير من الناس الإسراع بشدة بسياراتهم وإزعاج الناس بمنبهات الصوت والتدافع ليكون كل واحد منهم أول الطريق فيحصل الشتم والحوادث ونحو ذلك.
- ٢- النزول قبل الوصول إلى مزدلفة وكذلك صلاة المغرب والعشاء في الطريق قبل الوصول.
- ٣- تأخير الصلاة عن وقتها بعد منتصف الليل أو قرب الفجر بحجة عدم الوصول إلى مزدلفة لشدة الزحام.
- ٤- ومن الأخطاء المبيت بوادي محسر وهو ليس من مزدلفة.
- ٥- صلاة الفجر قبل وقتها فما أن يسمعوا أحداً أذن إلا ويبادرون بالصلاة.
- ٦- عدم المبيت بمزدلفة أو الخروج ليلاً إلى منى قبل الفجر لغير الضعفاء. فهدي النبي ﷺ وأصحابه هو البقاء في مزدلفة تلك الليلة وصلاة الفجر بها ثم الوقوف للذكر والدعاء ثم الدفع قبل طلوع الشمس إلى منى ولم يرخص بالدفع آخر الليل إلا للضعفاء.
- ٧- ومن الملاحظات إحياء هذه الليلة بالصلاة أو الدعاء أو أحيائها بالسهر والقيام والقال والأولى هو النوم حتى يستعدوا لأعمال يوم العيد.
- ٨- ومنها التأخر في الدفع من مزدلفة حتى طلوع الشمس من غير عذر والسنة أن يكون الدفع عند الإسفار جداً لأن المشركين كانوا لا يدفعون إلا بعد طلوع الشمس فخالفهم الرسول - ﷺ -
- ٩- ومنها الانشغال بلفظ الجمار أول الوصول وترك المبادرة إلى صلاة المغرب والعشاء.
- ١٠- ومنها تسرع البعض بالصلاة دون تحري جهة القبلة.

(١) نقل من كتاب «من مخالفات الحج والعمرة والزيارة» ج١، عبد العزيز بن محمد المتدحان، وكتاب «تنبيه المسلمين إلى أخطاء يقع فيها بعض الحجاج والمعتمرين والزائرين»، عبيد الله بن عبد الرحمن الوحياني، وكتاب «رسائل للحجاج والمعتمرين»، د. يحيى الجبري، وكتاب «إيهام الحجاج» ناصر بن مسفر الزهراني.

اقرأ هذه الفتوى

السؤال: ما ضابط المبيت في مزدلفة وإذا تعذر المبيت واكتفى الحاج بالمرور بها فقط، فما حكم حجه؟

الجواب: يجب على الحاج المبيت بمزدلفة إلى أن ينتصف الليل، وإذا كمل المبيت وصلى بها الفجر وذكر الله بعد الصلاة واستغفر حتى يسفر كان أفضل وأكمل. ويجوز للضعفاء من النساء والشيوخ ومن يلزمهم الدفع في النصف الأخير من الليل. لأن الرسول. صلى الله عليه وآله وسلم، رخص للضعفاء من أهله في ذلك. أما هو صلى الله عليه وآله وسلم، فبات وصلى بها الفجر وذكر الله بعد الصلاة. وهالله واستغفره، فلما أسفر جداً دفع إلى منى. والأكمل للحجاج التأسي به صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك. وللضعفاء الترخيص في الدفع قبل الصبح كما تقدم. ومن ترك المبيت في مزدلفة من غير عذر شرعي وجب عليه دم لكونه خالف السنة. ولقول ابن عباس — رضي الله عنهما — من ترك نسكاً أو نسيه فيهرق دماً، ولا شك أن المبيت في مزدلفة نسك عظيم حتى ذهب بعض أهل العلم إلى أنه ركن من أركان الحج. وذهب بعضهم إلى أنه سنة. وأعدل الأقوال أنه واجب من الواجبات في الحج يجب بتركه دم مع التوبة والاستغفار ممن ترك ذلك عمداً من غير عذر شرعي.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، البحوث ١٤)

(*) انظر كتاب (مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز) ج ٤ ص ٤٧، د. عبد الله بن محمد الطيار

اليوم الحاشِر

- لا بد من صلاة الفجر لجميع الحجاج في مزدلفة، إلا الضعفاء والنساء.
 - بعد صلاة الفجر تستقبل القبلة فتحمد الله وتكبر وتهلّل وتدعو الله حتى يسفر الجو جداً.
 - ثم تنطلق قبل طلوع الشمس إلى منى ملبياً وعلبك السكينة.
 - إذا مررت بوادي مُحسّرّ تسرع السير إن أمكن.
 - تلتقط سبع حصيات من أي مكان من طريق مزدلفة أو من منى.
 - ثم عليك ما يلي:
- (1) ترمي جمرة العقبة بسبع حصيات متعاقبات واحدة بعد الأخرى وتكبر مع كل حصة "فإذا انتهيت من الرمي تقطع التلبية"
 - (2) تذبح الهدي وتأكل منه وتوزع على الفقراء "وهو واجب على المتمتع والقارن".
 - (3) ثم تحلق أو تقصر مع تعميم الرأس كله والحلق أفضل "مبتدئاً باليمين" والمرأة تقصر بقدر أنملة، وهي طرف الأصبع. وبذلك تتحلل التحلل الأول فتلبس ثيابك وتتطيب. ويحل لك جميع محظورات الإحرام إلا النساء. علماً أنه يحصل التحلل الأول بفعل اثنين من ثلاثة (رمي - حلق - طواف).
 - (4) بعد ذلك تذهب إلى مكة وتطوف طواف الإفاضة "بدون رمل" وتصلي ركعتي الطواف.
 - (5) ثم تسعي. والسعي على المتمتع وكذلك على القارن والمفرد الذي لم يسع في طواف القدوم. وبذلك تتحلل التحلل الكامل.
 - (6) وتشرب من ماء زمزم وتصلي الظهر في مكة إن أمكن.
 - (7) ثم عليك المبيت بمنى باقي الليالي.

أخي الحاج .. عليك بتعظيم الله في هذا اليوم العظيم. وذلك بذكره وشكره وعمل الطاعات. إذ إن هذا اليوم المبارك يوم عيد ويوم أكمل الله به الدين وأتم فيه النعمة. تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال إنه سميع الدعاء.

(1) من كتاب (المنهاج في يوميات الحاج)، جمع وإعداد أبو عبد الله، مراجعة فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين، وفضيلة الشيخ عبد المحسن العبيكان.

إليك هزئه الفتوى

السؤال: ما الأفضل للحاج في أعمال يوم النحر؟ وهل يجوز التقديم والتأخير؟^(١)

الجواب: السنّة في يوم النحر أن يرمي الجمرات برمي جمرة العقبة وهي التي تلي مكة يرميها بسبع حصيات كل حصاة على حدة يُكبّر مع كل حصاة ثم ينحر هديه إن كان عنده هدي ثم يحلق رأسه أو يقصره والحلق أفضل ثم يطوف ويسعى إن كان عليه سعي هذا هو الأفضل كما فعله النبي - ﷺ - فإنه رمى ثم نحر ثم حلق ثم ذهب إلى مكة فطاف عليه الصلاة والسلام. هذا الترتيب هو الأفضل الرمي ثم النحر ثم الحلق أو التقصير ثم الطواف والسعي إن كان عليه سعي فإن قدّم بعضها على بعض فلا حرج لو نحر قبل أن يرمي أو أفاض قبل أن يرمي أو حلق قبل أن يرمي أو حلق قبل أن يرمي أو حلق قبل أن يذبح كل هذا لا حرج فيه. والنبي ﷺ سئل عن من قدم أو أخر قال: " لا حرج .. لا حرج".

(سماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز)

السؤال: من أي مكان يُحرم الحاج يوم التروية؟^(٢)

الجواب: يُحرم من منزله كما أحرم أصحاب النبي - ﷺ - من منازلهم في الأبطح في حجة الوداع بأمر النبي - ﷺ - وهكذا من كان في داخل مكة يحرم من منزله لحديث ابن عباس السابق وهو قوله - ﷺ - : "ومن كان دون ذلك - أي دون المواقيت - فمهلّه من أهله حتى أهل مكة يهلّون من مكة". متفق على صحته.

(سماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز)

(١) نقلت الفتوى من كتاب «فتاوى مهمة تتعلق بالحج والعمرة»، ص ٤٩.

(٢) نقلت الفتوى من كتاب «فتاوى مهمة تتعلق بالحج والعمرة»، ص ٣٣.

حصى الجمار

مكانه و صفة و حكم غسله (١)

الفتوى

من أين يؤخذ حصى الجمار؟ وما صفته؟ وما حكم غسله؟
تؤخذ الحصى من منى. وإذا أخذ حصى يوم العيد من مزدلفة فلا بأس. وهي سبع حصيات يوم العيد. ولا يشرع غسلها. بل يأخذها من منى أو نحو مزدلفة. ويرمي بها. أو من بقية الحرم يجرى ذلك ولا حرج به. وأيام التشريق يلتقطها من منى كل يوم إحدى وعشرين حصاة. وإن تعجل أخذ نحو اثنتين وأربعين لليوم الحادي عشر والثاني عشر. وإن لم يتعجل رمى بثلاث وستين وهي مثل حصى الخذف تشبهه بعرة الغنم المتوسط. فوق الحمص ودون البندق كما قال الفقهاء. وتسمى حصى الخذف كما تقدم.

الجواب

اسمادة الشيخ عبد العزيز بن باز، التوعية

الفتوى

التوكيل في رمي الجمرات جائز (٢)

متى يجوز التوكيل في رمي الجمرات؟ وهل هناك أيام لا يجوز التوكيل فيها؟

الجواب

يجوز التوكيل في جميع الجمرات للمريض العاجز عن الرمي والحامل التي تخاف على نفسها والمرضع التي ليس عند أطفالها من يحفظهم. والشيخ الكبير. والعجوز الكبيرة ونحوهم ممن يعجز عن الرمي. وهكذا ولي الصبي والصبية يرمي عنهما. والتوكيل يرمي عن نفسه وعن موكله. إلا أن يكون متنظلاً فلا يلزمه البدء بالرمي عن نفسه. لكن لا يجوز أن يتولى الرمي إلا من كان حاجاً. أما الشخص الذي لم يحج فليس له أن يتوكل عن غيره في الرمي ولا يجرى رميه عن غيره.

اسمادة الشيخ عبد العزيز بن باز، البحوث ١١٤

(٢٠١) نقلاً من كتاب (مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز) ج ٥ ص ١٦٢ - ١٦٧. عبد الله ابن محمد الطيار.

(١) أثناء رمي الجمار



- ١- من المخالفات أن بعض الحجاج يظن أن حصى الجمرات كلها تلتقط من مزدلفة فينشغلون حال وصولهم مزدلفة بلقط الحصى ويأخذون ما يزيد على السبعين حصاة ويستصبحونها معهم أيام منى وقد يحزنون إذا فقدوا واحدة منها.
- ٢- وبعضهم يتساهل بالتوكيل في رمي الجمرات مع أنهم قادرون أصحاء لا يمنعهم من الرمي إلا الكسل فيوكلون غيرهم وهذا غلط بين فالتوكيل للعاجز فقط.
- ٣- منهم من يرمي في غير وقت الرمي كمن يرمي جمرة العقبة قبل منتصف ليلة العيد أو يرمي الجمرات الثلاث في أيام التشريق قبل زوال الشمس. وهذا الرمي لا يجزئ؛ لأنه في غير وقته المحدد له.
- ٤- ومن المخالفات حرص البعض على إصابة الشاخص المنصوب داخل الحوض مع أنه وضع لمكان الرمي.
- ٥- رميهم الجمرات بحصى كبيرة وبالحذاء (النعل) والخفاف (الجزمات) والأخشاب!! وهذا خطأ كبير مخالف لما شرعه النبي ﷺ لأمرته بفعله وأمره.
- ٦- ومن المخالفات رمي الحصى جميعاً بكف واحدة.
- ٧- ومنها رمي الحصى من بعيد فلا تقع في الحوض أو يضرب بها العمود فتطير ولا تقع في الحوض ولو وقعت وخرجت أجزأته ولكن الرمي الذي لا يقع في الحوض لا يجزئ.
- ٨- ترك الدعاء بعد الفراغ من رمي الجمرة الصغرى والوسطى.

(١) انظر كتاب مناسك الحج والعمرة لفقيهنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين ص ٩٦ وكتاب بيان ما يفعله الحاج والمعتمر لفقيهنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ص ١٤٦ وكتاب رسائل للحجاج والمعتمرين ص ٥ بحسب البحث ص ٣١ وكتاب كيف يحج المسلم ص ٥ عبدالله الطهار وكتاب المنهاج في يوميات الحاج لآسي عبد الله مراجعة لفقيهنا الشيخ عبدالله بن حبرين ولفقيهنا الشيخ عبد المحسن العثيمين.

أثناء رمي الجمار

مخالفات

- ٩- أخذ حصى كبيرة للرمي وبعضهم يقوم بغسل الحصى أو تطييبه وهذا كله مخالف للسنة.
- ١٠- ومن المخالفات اعتقاد بعض الحجاج أنهم برميهم الجمار يرمون الشيطان ولهذا يطلقون اسم الشياطين على الجمار فيقولون رمينا الشيطان الكبير أو الصغير. وتراهم يرمونها بشدة وعنف وصراخ وسبّ وشتم لهذه الشياطين على زعمهم وربما سعد بعضهم فوقها يبطش بها ضرباً بالنعل والحصى الكبار بغضب وانفعال ومن المعلوم أن الحكمة من مشروعية الرمي إقامة ذكر الله عز وجل. عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال: "إنما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله" رواه أبو داود وأحمد.
- ١١- الرمي بأقل من سبع حصيات أو يزيد في عدد الحصيات أو عدد المرات والأولى التقيد بما حدده الشرع.
- ١٢- الإخلال بترتيب الجمرات الثلاث فيبدأ من الوسطى أو الأخيرة خلاف هديه ﷺ. والواجب أن يبدأ بالصغرى فالوسطى ثم الكبرى.
- ١٣- ومن المخالفات رمي جمار الأيام الأخيرة مع رمي اليوم الأول من أيام التشريق ثم يسافر أو يوكل من يرمي عنه وهذا تلاعب بأعمال الحج.
- ١٤- بعض الحجاج يقول مع كل حصاة باسم الله أو يسبح أو يهلل بدل التكبير. وهذا خطأ فالمشروع التكبير مع كل حصاة "الله أكبر".

(١) المصادر السابقة ص ٢٧.

فتاوى تتعلق برمي الجمار

١٤٣٥

السؤال

ما حكم من حصل عنده شك بأن بعض الحصى لم يسقط في الحوض؟^(١)

الجواب

من شك فعليه التكميل يأخذ من الحصى الذي عنده في منى من الأرض

ويكمل بها.

السؤال

هل يجوز للحاج أن يرمي من الحصى الذي حول الجمار؟^(٢)

الجواب

يجوز له ذلك؛ لأن الأصل أنه لم يحصل به الرمي أما الذي في الحوض فلا

يرمي بشيء منه.

(إذا طارت الجمرات خارج الحوض فلا تجزئ).

السؤال

بالنسبة للرمي إذا رمى الإنسان نفس العمود الشاخص الذي في وسط

الجواب

الحوض وأصابه ولكن نفس الحصاة لم تستقر في الحوض ولم تصب الحوض

أصابت العمود فسقطت في الأرض؟^(٣)

هذه لا تجزئ إذا ضربت العمود ثم طارت خارج الحوض فإنها لا تجزئ يجب

عليه أن يرمي بدئها لأن وقوعها في الحوض واجب.

(١) من كتاب «مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز» ج٥، د. عبد الله بن محمد الطيار.

(٢) من كتاب «فتاوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين» ج٢، أشرف عبد المقصود بن عبد الرحيم.

اليوم الحادي عشر

- بعد المبيت بمنى "عليك المحافظة على الصلوات الخمس مع الجماعة".
- واعلم أن هذه الأيام تسمى أيام التشريق يسنّ فيها كثرة التكبير بعد الصلاة وهو المقيد. والمطلق هو أن تكبر الله في كل حال وزمان في الأسواق والطرقات وغيرها.
- ويبدأ رمي الجمرات الثلاث بعد الظهر "أي بعد الزوال".
- فتبدأ برمي الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى التي تسمى "العقبة".
- ترمي كل واحدة بسبع حصيات متعاقبات واحدة بعد الأخرى تكبير مع كل حصاة - تأخذ هذه الحصيات من أي مكان في منى.
- من السنة أثناء رمي الجمرات الثلاث أن تجعل مكة عن يسارك ومنى عن يمينك.
- بعد رمي الصغرى وأنت مستقبلها جاعلاً مكة عن يسارك ومنى أو "مسجد الخيف" عن يمينك تذهب وأنت مستقبل القبلة جهة اليمين ثم تقف وتدعو طويلاً كما فعل الرسول ﷺ.
- وأيضاً بعد رمي الوسطى تذهب يساراً وأنت مستقبل القبلة ثم تدعو طويلاً.
- ثم بعد رمي جمر العقبة تذهب ولا تقف للدعاء.
- ثم عليك المبيت بمنى.

(١) من كتاب (المنهاج في يوميات الحاج)، جمع وإعداد أبو عبد الله، مراجعة فضيلة الشيخ عبد الله ابن جبرين، وفضيلة الشيخ عبد المحسن العبيكان.

الثلاثاء عشر



- ❖ بعد المبيت بمنى.
- ❖ عليك أن تستغل وقتك بفعل الخيرات وذكر الله.
- ❖ وبعد الظهر ترمي الجمرات الثلاث وتفعل كما فعلت في اليوم الحادي عشر ترمي بعد الظهر الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى.
- ❖ وتقف للدعاء بعد الصغرى والوسطى.
- ❖ وبعد أن تنتهي من الرمي إن أردت أن تتعجل في السفر جاز لك. وعليك أن تنصرف قبل غروب الشمس وتطوف طواف الوداع.
- ❖ لكن التأخر للحاج أفضل للرمي ولفعل الرسول ﷺ.
- ❖ إن أمكنك أن تصلي أثناء بقائك في منى أيام التشريق في مسجد الخيف كان أفضل.

أعمال اليوم الثالث عشر

- ❖ بعد المبيت بمنى.
- ❖ ترمي الجمرات الثلاث بعد الظهر وتفعل كما فعلت في اليومين السابقين.
- ❖ فإذا عازمت الرجوع إلى بلدك طف طواف الوداع. والحائض والنفساء ليس عليهما طواف وداع.

(١) من كتاب (المنهاج في يوميات الحاج)، جمع وإعداد أبو عبد الله محمد بن أحمد نصيبه الشيخ عبد الله بن حبرين، ومفضلة الشيخ عبد المحسن العبيكان.

حكم رمي جمرة العقبة في الليل^(١)

السؤال جاء في حديث ابن عباس — رضي الله عنه — قال: إني رميت بعدما أمسيت قال: "لا حرج". صححه البيهقي فهل هذا صحيح، وأنه يجوز رمي جمرة العقبة بعد غروب شمس يوم النحر؟

الجواب جاء عن النبي ﷺ أنه سئل يوم النحر وليس في أيام التشريق حيث جاء في البخاري أن أحد الصحابة قال: رميت بعدما أمسيت. أي أنه رمى في آخر النهار وهذا مجزئ عند الجميع إذا رمى آخر النهار يوم العيد بعد الظهر أو بعد العصر فلا بأس. وليس معناه أنه رمى في الليل. لأنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قبل أن يجيء الليل.

أما الرمي بعد غروب الشمس فهو محل خلاف بين أهل العلم. منهم من قال أنه يجزئ وهو قول قوي. وقال آخرون: إذا غربت الشمس لا يجزئ بل يؤجل ويرمى بعد زوال الشمس من اليوم الحادي عشر ولكن يرمي جمرة العقبة قبل أن يرمي جمرات اليوم الحادي عشر هذا هو المشروع عند العلماء.

ولكن ينبغي للمسلم أن يجتهد حتى يرمي جمرة العقبة في النهار يوم العيد كما رمى النبي ﷺ. وكما رمى الصحابة — رضي الله عنهم وأرضاهم — وهكذا في الأيام التي الرمي فيها بعد الزوال وقبل غروب الشمس فإذا ضاقت عليه الأمور وغابت الشمس ولم يرم أجزاء الرمي بعد الغروب إلى آخر الليل على الصحيح. والله ولي التوفيق.

(اسمادة الشيخ عبد العزيز بن باز، المجلة العربية ١٩٥)

رمي الجمار ليلاً^(٢)

السؤال رميت جمرة العقبة الكبرى يوم النحر وفي أيام التشريق لم أتمكن من رمي الجمار إلا في الساعة الثانية عشرة ليلاً لشدة الزحام. فماذا علي؟

الجواب رميت في الليل في أيام التشريق صحيح، وليس عليك شيء في أصح قولي العلماء إذا كان ذلك عن اليوم الذي غابت شمسها لا عن اليوم الآتي؛ لأن الرمي لا يقدم على وقته.

(١) نقلت من كتاب (مجموع فتاوى سماحة الشيخ - عبد العزيز بن باز)، د. عبد الله بن محمد الطيار، ج ١ ص ١٦٦.

(٢) نقلت من كتاب (الدعوة) لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، ج ٣ ص ١٧٨.

الفهرس

الموضوع

الصفحة

١ المقدمة
٢ الحج: تعريفه/ حكمه/ حكمته
٤.٣ فضل وثواب الحج
٥ من منافع الحج
٦ تعجلوا الحج
١٠ - ٧ آداب وتوجيهات للحجاج
١٢. ١١ واجبات وأركان الحج
١٣ فتاوى عن واجبات الحج وأركانه
١٤ فتاوى تهتم بالحجاج
١٦. ١٥ صفة الحج
١٧ من أعمال الحج "أعمال اليوم الثامن"
١٨ أخطاء تقع في اليوم الثامن
١٩ أعمال اليوم التاسع
٢٠ أخطاء تقع في يوم عرفة
٢١ فتاوى حول الوقوف بعرفة
٢٢ أخطاء ومخالفات في الدفع من مزدلفة
٢٣ فتاوى عن ضابط المبيت بمزدلفة
٢٤ أعمال اليوم العاشر
٢٥ فتاوى حول أعمال يوم النحر
٢٦ فتاوى حول حصى الجمار/ مكانه/ صفته/ حكم غسله/ حكم التوكيل في الرجم
٢٨. ٢٧ مخالفات أثناء رمي الجمار
٢٩ فتاوى تتعلق برمي الجمار
٣٠ أعمال اليوم الحادي عشر
٣١ أعمال اليوم الثاني عشر والثالث عشر
٣٢ ما حكم الرمي ليلاً ؟